

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

إصدار خاص

دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة النبوية - برنامج كلود Claude AI نموذجاً -

د. دلال حمد العنزي
أ. فاطمة بدر السعيد

مجلس
النشر العلمي



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

عدد خاص - السنة ٣٩

ربيع الآخر، ١٤٤٦هـ - أكتوبر ٢٠٢٤م

البحث الثاني

دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة النبوية - برنامج كلود Claude Ai نموذجًا -

د. دلال حمد العنزي

أستاذ مساعد، قسم التفسير والحديث، كلية الشريعة،
جامعة الكويت

أ. فاطمة بدر السعيد - باحث علمي

للاستشهاد:

العنزي، دلال حمد، والسعيد، فاطمة بدر. (٢٠٢٤). دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة النبوية: برنامج كلود Claude AI نموذجًا [عدد خاص]. *مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية*، ٣٩، ٨٣-١١٤.

<https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3149>

To cite:

Al-Anezi, D. H., & Al-Saeed, F. B. (2024). The Role of Artificial Intelligence in Enhancing the Quality of Education in the Prophetic Sunnah: Cloude AI Program as a Model [Special Issue]. *Journal of Sharia and Islamic Studies*, 39, 83-114.

<https://doi.org/10.34120/jsis.v39isi4.3149>

دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة النبوية - برنامج كلود Claude Ai نموذجاً -

د. دلال حمد العنزي*

**
أ. فاطمة بدر السعيد

تاريخ الإجازة: سبتمبر ٢٠٢٤

تاريخ الاستلام: أغسطس ٢٠٢٤

ملخص البحث

فكرة البحث تتمثل في توضيح دور الذكاء الاصطناعي Claude AI نموذج ٣,٥ Sonnet ومجالات استخدامه في تعزيز جودة العملية التعليمية في السنة النبوية وعلومها، وتكمن أهمية البحث أن برامج الذكاء الاصطناعي ومنها «كلود» لم يحظ بالاهتمام الكافي على الرغم من تميزه في اللغة العربية، وتحليله العميق للنصوص الشرعية، وقدراته الفائقة في مجال تدريس الحديث وعلومه، وتتمثل إشكالية البحث في بيان مجالات استخدام «كلود» لتطوير أساليب التعليم في السنة النبوية في المراحل التعليمية المختلفة، ورفع كفاءة المعلمين،

* دلال حمد العنزي، تعمل أستاذة مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في قسم التفسير والحديث منذ ٢٠١٩، حاصلة على شهادة الدكتوراه في الحديث النبوي وعلومه من جامعة الملك سعود، عام ٢٠١٩. والماجستير في الحديث النبوي وعلومه من جامعة الكويت، عام ٢٠١٠. والليسانس في تخصص أصول الدين من جامعة الكويت، عام ٢٠٠٦. تعمل مدرسة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم التفسير والحديث، منذ عام ٢٠١٩. لها كتاب شاركت في تحقيقه وطبع على نفقة جامعة الكويت، وبثني محكمين منشورين.

الاهتمامات البحثية: العلل والتخريج، ومصطلح الحديث، وحجية السنة..

البريد الإلكتروني: Dalal.alanezi@ku.edu.kw

** فاطمة بدر السعيد، مهتمة بتقنيات التعليم، وطرائق التدريس، قدمت ورقة بحثية في الندوة العلمية استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية التي أقيمت في الرياض، برعاية جمعية وافر العلمية التابعة لوزارة التعليم بالتعاون مع شركة إثراء المعرفة، ومركز دلائل. تحمل شهادة الماجستير من كلية الدراسات العليا من جامعة الكويت ٢٠١٨ م. والليسانس من جامعة الكويت ٢٠٠٩.

الاهتمامات البحثية: بتقنيات التعليم، وطرائق التدريس.

البريد الإلكتروني: f.b.alsaeed@gmail.com

ويهدف البحث إلى الكشف عن أدوات وتقنيات برنامج «كلود» التي يمكن توظيفها في تعليم السنة النبوية، وفاعليته في تحسين فهم الطلاب، مع عرض أبرز التحديات التي قد تواجه مستخدم «كلود» من المعلمين، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتقييم دور «كلود» في هذا المجال، وتحليل قدراته بإجراء تطبيقات على نماذج مختارة من علوم السنة النبوية، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث أن «كلود» يعد أداة فعالة في تيسير تدريس الحديث وعلومه، إذ يمتاز بقدرة متميزة على تحليل النصوص الحديثة وفهمها، ويوفر دعماً شاملاً للمعلمين في مراحل الإعداد، والشرح، والتقييم، مقدماً حلولاً مبتكرة تختصر الوقت والجهد، وتلبي احتياجات الطلاب، إلا أن تحقيق الاستفادة القصوى منه تتطلب الالتزام بالإرشادات الواردة في البحث، مع الوعي بالتحديات المحتملة، ومن هنا يوصي البحث بإجراء المزيد من الدراسات لتطوير استخدام «كلود» في مجال تعليم الحديث الشريف، كما يقترح القيام بدراسات مقارنة بين «كلود» وغيره من تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لتحديد نقاط القوة والضعف بدقة، واستثمارها بفاعلية في خدمة السنة النبوية وعلومها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، السنة النبوية، Claude، أساليب التعليم.

The Role of Artificial Intelligence in Enhancing the Quality of Education in the Prophetic Sunnah: Claude AI Program as a Model

*Dr. Dalal Hamad Al-Anezi**

*Fatimah Badr Al-Saeed***

Submitted Date: August 2024

Accepted Date: September 2024

Abstract

The research idea explores the role of Claude AI model 3.5 Sonnet in enhancing education of the Prophetic Sunnah and its sciences. **The importance** stems from the lack of attention to AI programs like “Claude” despite their Arabic language proficiency and Islamic text analysis capabilities. **The research problem** addresses how “Claude” can improve Sunnah teaching methods across educational levels and boost teacher efficiency. **It aims** to uncover “Claude’s” tools for teaching the Sunnah, assess its impact on student comprehension, and identify challenges for educators. Using a descriptive-analytical approach, the study evaluates «Claude» role through applications in Sunnah sciences. **Key findings**, show «Claude» as an effective tool for teaching Hadith, excelling in text analysis and understanding. It supports educators in preparation, explanation, and assessment, offering time-saving solutions that meet student needs. The AI demonstrates a unique

* Professor of Hadith at Tafseer and Hadith Division, College of Sharia and Islamic Studies, Kuwait University

Email: Dalal.alanezi@ku.edu.kw

** **Researcher.**

Email: f.b.alsaeed@gmail.com

ability to analyze Hadith texts, provide comprehensive support to teachers, and adapt to various learning styles. However, maximizing benefits requires following specific guidelines and understanding potential challenges. These challenges may include the need for digital literacy among educators, ensuring the accuracy of AI-generated content, and maintaining the balance between traditional and AI-assisted teaching methods. **The research recommends** further studies to develop “Claude’s” use in Hadith education, suggests comparative analyses with other AI tools to identify strengths and weaknesses in serving the Sunnah and its sciences, and proposes integrating AI training in Islamic studies curricula. It also emphasizes the importance of ethical considerations when implementing AI in religious education.

Keywords: Artificial Intelligence, Sunnah, Claude, Teaching Methods.

المقدمة

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،
أما بعد:

فإن الساحة التعليمية تشهد تطورات هائلة في عصرنا نتيجة التقدم التكنولوجي، ومن
أبرز هذه التطورات ظهور تقنيات الذكاء الاصطناعي التي زاد الإقبال عليها؛ لتحسين جودة
التعليم.

ويأتي برنامج «كلود» Claude AI نموذجاً يتميز بقدرات فائقة غفل عنها كثير من
المختصين، خصوصاً في تحليل النصوص العربية، مما يفتح آفاقاً رحبة في ساحة التعليم
الشرعي.

ولذلك كان هذا البحث، "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة التعليم في السنة
النبوية- برنامج كلود Claude AI أنموذجاً- " ليكشف عن دور «كلود»- نموذج sonnet
3, 5 تحديداً- في تعزيز جودة التعليم في مجال السنة النبوية وعلومها، من خلال تقديم تحليل
شامل لكيفية توظيفه في تطوير العملية التعليمية وتحسينها، وتزويد المعلمين بأدوات تُسهّل
تدريس الحديث وعلومه، وبيان الإرشادات لتحقيق أقصى استفادة من هذه التقنية، وعرض
أبرز التحديات التي قد تواجه مستخدمي "كلود".

ونسأل الله أن يجعل هذا البحث نافعا فاتحا لآفاق واسعة في تعليم السنة النبوية،
والعلوم الإسلامية.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية البحث في:

- ١ - كون البحث مفيداً لجميع معلمي العلوم الشرعية في كافة المراحل التعليمية.
- ٢ - سد الفجوة بذكر طرق توظيف برنامج "كلود" في تعزيز جودة تدريس علوم السنة.
- ٣ - الإضافة النوعية في تدريس السنة النبوية لمواكبة التقنيات الحديثة في التعليم.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول استكشاف طرق توظيف برنامج «كلود» للذكاء الاصطناعي في تعزيز جودة تدريس علوم السنة في شتى المراحل التعليمية، والارتقاء بالكفاءات المهنية للمعلمين، بطريقة تجمع بين المحافظة على أصالة هذا العلم، والتجديد في طرق تعليمه.

أهداف البحث:

- ١ - الكشف عن أدوات برنامج «كلود» وتقنياته التي يمكن توظيفها في تدريس السنة النبوية وعلومها.
- ٢ - استعراض نماذج تطبيقية في السنة النبوية للاستفادة من "كلود".
- ٣ - بيان أبرز التحديات التي تواجه مستخدمي "كلود" في تعليم السنة النبوية.
- ٤ - تقديم إرشادات عملية لتحقيق الاستفادة المثلى من نظام "كلود".

الدراسات السابقة:

بعد البحث في قواعد البيانات لم نقف على دراسة تتعلق بالذكاء الاصطناعي في تعليم المواد الشرعية، ولم نعثر على أي دراسة عربية تتعلق ببرنامج «Claude AI» على الإطلاق، وجميع الدراسات التي وجدت ركزت على استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بشكل عام.

منهج البحث: الوصفي التحليلي.

خطة البحث:

وتشمل مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وتشمل أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطته، ومنهجه.

المبحث الأول: التعريف ببرنامج «كلود» وأبرز مميزاته في خدمة السنة النبوية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف ببرنامج «كلود».

المطلب الثاني: أبرز مميزات برنامج «كلود» في خدمة السنة النبوية.

المبحث الثاني: مراحل استخدام «كلود» في تعليم السنة النبوية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مرحلة التهيئة والإعداد.

المطلب الثاني: مرحلة العرض والشرح.

المطلب الثالث: مرحلة التقييم والتقويم.

المبحث الثالث: أبرز التحديات والإرشادات في توظيف برنامج «كلود» في تدريس

السنة النبوية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أبرز التحديات التي تواجه مستخدمي «كلود».

المطلب الثاني: أهم الإرشادات في توظيف برنامج «كلود».

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف ببرنامج «كلود» وأبرز مميزاته في خدمة السنة النبوية

في عصر التطور التكنولوجي، برزت تقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، ومنها الدراسات الإسلامية، ومن بين تلك التقنيات برنامج «كلود» بنموذجه المتقدم، الذي يمكن الاستفادة منه في علم السنة النبوية.

وفي هذا المبحث التعريف ببرنامج «كلود» وأهم مميزاته في خدمة السنة النبوية.

المطلب الأول: التعريف ببرنامج «كلود».

نشأة وتطوير برنامج «كلود»:

طُوِّرَ «كلود» بواسطة شركة Anthropic، وهي شركة أمريكية متخصصة في أبحاث وتطوير الذكاء الاصطناعي.

تأسست عام ٢٠٢١، وتتبنى الشركة نهجًا يسمى «الذكاء الاصطناعي المتوافق» (Constitutional AI)، يهدف إلى إنشاء أنظمة تتوافق مع القيم والأخلاقيات البشرية.

أطلقت الشركة عائلة Claude 3 في عام ٢٠٢٤ كجيل جديد، يتكون من ثلاثة نماذج:

Claude 3 Haiku: الأسرع والأكثر كفاءة للمهام اليومية.

Claude 3 Opus: متخصص في الكتابة والمهام المعقدة.

Sonnet Claude 3.5: الأكثر ذكاءً وقدرة في المجموعة.

والأخير هو المعتمد في البحث.

القدرة الأساسية للبرنامج:

- ١ - المعالجة المتقدمة للغة: باستخدام تقنيات حديثة في فهم اللغة البشرية وتحليلها.
- ٢ - الفهم العميق للنصوص: يفهم السياقات، والمقاصد، واللهجات بكفاءة عالية.
- ٣ - إنتاج النصوص بمهارة: يُنشئ نصوصًا متماسكة بأساليب متنوعة وفقًا للغرض والجمهور.

٤ - التحليل والاستنتاج العميق للنصوص: بتحديد الأفكار الرئيسية، واستنتاج المعلومات الضمنية.

٥ - المرونة والتكيف: مع مجموعة واسعة من المهام اليسيرة والمعقدة.

٦ - التطور المستمر والتحديث: لزيادة دقته وضمان حداثة وصحة معلوماته.

٧ - تطبيقات متعددة: في مجالات متنوعة كالبحث العلمي، وتنظيم الأفكار، و تحرير النصوص.

المطلب الثاني: أبرز مميزات برنامج "كلود" في خدمة السنة النبوية:

يتميز «كلود» بقدرات تجعله أداة قيّمة في خدمة السنة النبوية، وفيما يلي أهم مميزاتة:

١ - القدرة على فهم النصوص الحديثية وتحليلها:

أ. فهم الأحاديث ضمن سياقاتها التاريخية والاجتماعية.

ب. التحليل اللغوي والبلاغي للأحاديث.

٢ - المساعدة في تخريج الأحاديث:

أ - البحث الشامل في مصادر الحديث المعتمدة بجزء من المتن أو بأسماء الرواة.

ب - جمع طرق الحديث ومتابعاته والمقارنة بين المتون.

ج - تقييم درجة الحديث بناء على قواعد علم الحديث، وذكر أحكام العلماء.

٣. تحليل الأسانيد وتراجم الرواة:

أ - تقييم الرواة بجمع أقوال علماء الجرح والتعديل وتصنيفهم حسب درجاتهم.

ب - دراسة اتصال الإسناد وكشف الانقطاعات.

٤. فهم غريب الحديث وشرحه:

أ - تفسير الألفاظ الغريبة من خلال الرجوع لكتب الغريب واللغة.

ب - النظر في السياق التاريخي وتوضيح الدلالات والفروق اللغوية.

٥. المساعدة في استنباط الأحكام الفقهية:

- أ. تحليل دلالات الألفاظ الفقهية، وبيان وجوه الاستدلال.
- ب. الجمع بين الأحاديث المتعلقة بموضوع فقهي واحد.
- ج. عرض آراء الفقهاء واختلافاتهم.

٦. دعم البحث العلمي في مجال السنة النبوية:

- أ- توفير أدوات بحثية متقدمة: تعين على إجراء دراسات إحصائية وتحليلية للأحاديث.
- ب - المساعدة في تنظيم المعلومات: يتميز بمهارة التصنيف لإنشاء فهارس، وقواعد بيانات للأحاديث.
- ج - تسهيل الدراسات المقارنة: يدرس روايات الحديث في المصادر المختلفة، ويقارن بينها.

٧. تيسير نشر علوم السنة النبوية:

- أ - تقديم شروحات تناسب جميع الفئات، وربطها بالواقع.
 - ب - إعداد وتصميم مواد تعليمية تفاعلية، مع مقاييس للتقييم.
 - ج - دعم إنشاء تطبيقات ومواقع إلكترونية لنشر علوم السنة النبوية.
- إن برنامج "كلود" بإمكانياته يفتح آفاقًا واعدة لخدمة السنة النبوية، شريطة الاستثمار الأمثل لأدواته المميزة.

المبحث الثاني

مراحل استخدام «كلود» في تعليم السنة النبوية.

ترتكز مراحل التدريس على ثلاث مراحل: الإعداد، والشرح، والتقييم، ونظراً لطبيعة العملية التعليمية المتداخلة قُسمت هذه المطالب لتنظيم المعلومات، وليست حداً لها.

المطلب الأول: مرحلة التهيئة والإعداد.

الإعداد الجيد أساس نجاح التعليم، خاصة في العلوم الشرعية، يساعد «كلود» المعلم في هذه المرحلة الهامة عبر:

١ - تصميم الدرس الحديثي.

يساعد «كلود» بقدراته المبهرة المعلم في الإعداد من خلال هيكله الدرس وتنظيم محتواه: مثال ذلك: طُلب منه تقديم هيكل لدرس يتضمن شرح حديث جبريل II للصف السابع أعمارهم ١٢ سنة تقريباً، فقُسم الدرس لمقدمة، وعرض، وخاتمة، واقترح مقدمات مشوقة، منها تشبيه مراتب الإيمان بجبل له ثلاث محطات آخرها الإحسان، وأرشد لعبارة تمهيدية جاذبة: «اليوم، سنكتشف معاً الطريق الذي رسمه لنا النبي صلى الله عليه وسلم للصعود إلى قمة هذا الجبل العظيم، إنها رحلة مثيرة تتكون من ثلاث مراحل أو محطات...».

ويتيح «كلود» للمستخدم الاستفصال في كل نقطة، ويقدم طرقاً انتقالية سلسلة بين أجزاء الدرس، وأفكاراً إبداعية، ويُدخل في هيكله الدرس أموراً منها:

أ - صياغة الأهداف التعليمية:

- يحدد برنامج «كلود» أهدافاً واضحة وقابلة للقياس، ويربطها بمحتوى الدرس ونتائج التعلم المتوقعة.

مثال: طُلب منه أن يصوغ أهدافاً تعليمية للصف الرابع ابتدائي في شرح حديث: "قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به.." الحديث، فصاغ عدداً من الأهداف منها:

١- أن يُسمّع الطالب متن الحديث كاملاً دون أخطاء.

- ٢ - أن يشرح الطالب معنى الصيام بجملتين صحيحتين على الأقل بأسلوبه الخاص.
 - ٣ - أن يصنف الطالب ستة أعمال مقدمة إليه إلى: ما يبطل الصيام، وما لا يبطله بدقة.
- ثم اقترح طرقاً لقياسها.

ب - تخطيط الأنشطة التعليمية:

يقترح "كلود" أنشطة متنوعة تناسب موضوع الدرس، والفئة العمرية، ويصمم أنشطة تفاعلية تعزز المشاركة والفهم.

مثال: طُلب منه اقتراح أنشطة تبين أهمية علم الجرح والتعديل، فاقترح أنشطة رائعة، منها نشاط: التحقق من مصادر الأخبار المدرسية، حيث يربط الطالب بين مفهوم تقييم الرواة في الجرح والتعديل بتقييم مصادر المعلومات في حياته اليومية.

ج - كتابة خطة الدرس، واقتراح الخطط البديلة:

يساعد "كلود" في كتابة خطة الدرس من خلال توزيع وقت الدرس على الأنشطة المختلفة، واقتراح خطط بديلة لإدارة الوقت.

فعندما طُلب منه التخطيط لدرس "التخريج على الراوي الأعلى" لمدة ٥٠ دقيقة، اقترح توزيعاً للوقت يشمل: (٥) دقائق للمقدمة، (١٠) لشرح المفهوم، (١٠) لتوضيح الخطوات مع مثال، (٢٠) للنشاط التطبيقي، و(٥) للمناقشة والختام.

كما وفر خططاً بديلة في حال حدوث تأخير كتقليص عدد الأمثلة في النشاط، أو انتهاء الدرس مبكراً كإضافة تحدٍ للطلاب المتقدمين، مما يضمن فهماً أعمق للدرس مع إدارة وقته بمرونة.

د - تخطيط التقييم:^(١)

يقدم «كلود» مجموعة متنوعة من استراتيجيات التقييم، ويصوغ أسئلة تتماشى مع الأهداف التعليمية المحددة.

(١) انظر: الجفير، وفاء بنت صالح، التركي، عثمان بن تركي، دمج التقنية في البيئة التعليمية، (الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر، ٢٠٢٠) ط ١، ص ٨٧.

حينما طُلب منه تخطيط التقييم لدرس (شروط الحديث الصحيح)، اقترح ” خمس طرق مختلفة للتقييم منها: اختبار تحريري قصير، وأسئلة شفوية أثناء الدرس، ومشروع جماعي، ونشاط تطبيقي فردي، ومناقشة جماعية، وقدم تفاصيل لكل طريقة، مع أفكار مبتكرة للمشاريع والأنشطة.

من بين اقتراحاته: محاكاة رحلة المحدث كلعبة تفاعلية، تنظيم مسابقة ”المحدث الصغير“، وتنظيم ”محكمة الحديث“ لعبة أدوار، وإنشاء (بودكاست) تعليمي، وغيرها من الاقتراحات الجامعة بين التعلم النشط والتكنولوجيا والاستمتاع.

وسياتي مزيد تفصيل حول التقييم في المطلب الثالث.

٢ - تحديد استراتيجيات التدريس:

يقترح ”كلود“ طرق تدريس مناسبة لموضوع الدرس، ويقدم نصائح لتطبيقها. طلبنا منه اقتراح استراتيجيات تسهل (شرح حديث: ”كل عمل ابن آدم له إلا الصوم...“) بما يناسب ٩-١٠ سنوات، فاقترح عشر استراتيجيات، مع خطوات مفصلة.

٣ - إعداد المواد التعليمية: (١)

يقدم ”كلود“ دعماً شاملاً لإعداد المواد التعليمية والعروض التقديمية، ويساعد في وضع الخطط الأساسية، ويقترح محتوى تفصيلياً للشرائح، وأفكاراً للوسائل البصرية، ويوصي بموارد تعليمية متنوعة كالكتب والمقالات والفيديوهات.

عندما طُلب منه إعداد عرض تقديمي عن (حجية السنة النبوية) لطلاب الجامعة، قدّم ”كلود“ هيكلًا أساسياً مكوناً من سبعة أقسام: بدأ بمقدمة تشمل تعريف السنة وأهميتها، ثم مكانة السنة في التشريع الإسلامي، وأدلة حجيتها، ووظائفها، كما تطرق إلى الشبهات الرئيسة حول حجية السنة وكيفية الرد عليها، وأهمية تطبيق السنة في حياة المسلم، وختم بخاتمة شاملة.

(١) انظر: المشاعلة، مجدي سليمان. قيادة المنهج: استراتيجيات للتطوير والتنفيذ. (عمّان: دار الفكر، ٢٠١٩) ص ٢٥٩.

وعندما طُلب منه تفصيل أكثر للمقدمة، قدم "كلود" اقتراحاً لمحتوى أربع شرائح، مع نصائح للتصميم.

كما أوصى "كلود" بموارد تعليمية حول (حجية السنة)، فاقترح كتاب "حجية السنة" للدكتور عبد الغني عبد الخالق مرجعاً أكاديمياً شاملاً، و"السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي" للدكتور مصطفى السباعي مصدراً آخر، كما أوصى بسلسلة محاضرات "أهمية السنة في التشريع الإسلامي" على اليوتيوب.

من المهم الإشارة إلى أن "كلود" يقتصر على تقديم المخططات والمحتوى والتوصيات، ويبقى التنفيذ، واختيار الموارد النهائية مسؤولية المعلم.

٤ - تحليل خصائص المتعلمين ومراعاة فروقهم الفردية:

يقدم "كلود" اقتراحات لتكييف الدروس بما يتناسب مع مختلف أنماط التعلم والقدرات، ويقترح أنشطة إثرائية للمتفوقين، وتعزيزية للمتعثرين.

كمثال عند تناول درس (شروط الحديث الصحيح)، اقترح أنماطاً للتعلم متنوعة منها: استخدام المخططات والفيديوهات للمتعلمين البصريين، وتقديم شروحات صوتية ومنظومات تعليمية للسمعيين، وتنظيم أنشطة حركية مثل "قف مع الشرط" للحركيين، وللمتفوقين اقترح أنشطة إثرائية مثل: البحث عن أمثلة تاريخية لتطبيق المحدثين للشروط وتحليل أحاديث معقدة، وأما المتعثرين فاقترح استخدام خرائط ذهنية، وألعاباً تعليمية سهلة، واقترح طرقاً لتكييف أساليب التقييم، واستراتيجيات للتعلم التعاوني، واستخدام التكنولوجيا لتلبية احتياجات المتعلمين.

المطلب الثاني: مرحلة العرض والشرح.

تعد مرحلة العرض والشرح لب العملية التعليمية، فهي تهدف إلى تقديم المادة العلمية بأسلوب ميسر وفعال، وتتضمن عدداً من الاستراتيجيات التي يقدمها برنامج "كلود"، منها:

١- تقريب المادة العلمية من خلال أمثلة مناسبة للواقع ومواكبة للتقدم التكنولوجي: (١)

لتوضيح ذلك طلبنا من «كلود» شرح مفهوم (الحديث الشاذ)، فاقترح تشبيهه بخبر على «واتساب» من مصدر موثوق يخالف ما نشرته الحسابات الرسمية على المنصات الأخرى، هذا التشبيه يقرب المفهوم للطلاب باستخدام وسائل التواصل الحديثة، مما يسهل الفهم والتذكر.

٢- تحليل النصوص وتقسيمها لتسهيل الشرح.

يساعد كلود المعلمين على تحليل النصوص وتقسيمها إلى أجزاء واضحة متسلسلة.

طُلب منه تحليل حديث: ”مثل القائم على حدود الله، والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا، ونجوا جميعاً.“

فاقترح تقسيمه على هذا النحو:

- ١ - المقدمة: تشبيه المجتمع بالسفينة.
- ٢ - وصف الموقف: توزيع الركاب في السفينة وظهور المشكلة.
- ٣ - الفكرة الخاطئة: اقتراح حرق السفينة بنية حسنة، ولكن بتصرف خاطئ.
- ٤ - أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ضرورة منع التصرف الخاطئ، ولو كان بقصد حسن.
- ٥ - العواقب: بيان نتيجة السكوت عن المنكر: الهلاك الجماعي، ونتيجة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: النجاة للجميع.
- ٦ - الخلاصة: أهمية المسؤولية الجماعية، والتعاون في منع المنكر.

(١) انظر: اليونسكو، إرشادات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث، مركز دلائل، ترجمة. (باريس، ٢٠٢٣). اليونسكو. ص ٤١.

هذا التقسيم يساعد المعلم في تنظيم الدرس، وشرحه بشمولية ووضوح.

١ - تقديم أفكار لاستخدام التقنيات الحديثة في العرض والشرح.

يتميز "كلود" بأفكار مبتكرة لدمج التقنيات في التعليم، في الحديث السابق: "مثل القائم على حدود الله"، اقترح استخدام برنامج MindMeister لإنشاء خريطة ذهنية تفصل أجزاء السفينة ودلالاتها، وPrezi لتقديم عرض حيوي يتنقل بين طبقات السفينة، وEdpuzzle لإنتاج فيديو تفاعلي يشرح تسلسل أحداث الحديث، وPadlet لإثارة نقاش حول فوائد الحديث وتطبيقاته المعاصرة، هذه الأدوات تعزز فهم الطلاب وتفاعلهم بطرق حديثة وجذابة.

٢ - إعطاء وصف لرسم خريطة ذهنية قابلة للنسخ واللصق.

من ميزات "كلود" قدرته على تقديم وصف دقيق ومفصل لتصميم الخرائط الذهنية. طُلب منه تصميم خريطة لموضوع "تدوين السنة" لطلاب الصف التاسع، فقدم اقتراحًا يغطي جوانب الموضوع الرئيسية، فوضع "تدوين السنة النبوية" في المركز، مع فروع رئيسية تشمل مراحل التدوين، أسبابه، أشهر كتب الحديث، منهجية العلماء، أهمية التدوين، والتحديات التي واجهته.

لكل فرع، قدم نقاطًا فرعية، مثل ذكر العصور المختلفة لمراحل التدوين، وأسماء الكتب الحديثية الشهيرة.

ويمكن للمعلم نسخ محتويات الخريطة ولصقها في أحد البرامج المتخصصة.

هذا الوصف التفصيلي يساعد المعلمين على تنظيم المعلومات، مما يسهل على الطلاب الفهم والتذكر.

٣ - اقتراح أسئلة للنقاش تعين على تنمية مهارات التفكير.^(١)

يتميز «كلود» بقدرته على صياغة أسئلة نقاشية تناسب مختلف الأعمار، وتعزز

(١) انظر: مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، دمج مهارات التفكير في تدريس علوم الحديث: تطبيقات عملية (جدة: مركز إحسان، ٢٠١٧) ص ٢٢-٣٤.

مهارات التفكير، فعند أمره بشرح حديث «أحرص على ما ينفك واستعن بالله» لأطفال في سن الخامسة، قدم مجموعة من الأسئلة، منها: «ما الأشياء التي تحب أن تفعلها وتشعر أنها مفيدة لك؟» يحفز التفكير التحليلي ويربط مفهوم المنفعة بتجارب الأطفال اليومية، وسؤال «كيف يمكنك أن تطلب من الله عندما تريد القيام بشيء مهم؟» ينمي مهارات التفكير الاستراتيجي ويجسد المفاهيم المجردة في أفعال ملموسة، وهذه الأسئلة تشجع التفكير الناقد والإبداعي، وتساعد الأطفال على استيعاب المعاني العميقة بأسلوب يلائم قدراتهم الإدراكية.

٤ - استخدام أسلوب القصص والسرد التاريخي.^(١)

يُعد توظيف السرد القصصي والتاريخي من أدوات «كلود» المميزة، فحينما طلب منه تقديم ترجمة الصحابي معاذ بن جبل للطلاب، حوّل المعلومات التاريخية السردية إلى قصة مشوقة.

”تخليلوا شابًا يافعًا يسير في أزقة يثرب القديمة، عيناه تتوقان للعلم، هذا هو معاذ بن جبل، الذي سيصبح أحد أعمدة الفقه الإسلامي.“

ثم انتقل عبر محطات حياة معاذ مع براعة في الوصف: ”في ليلة العقبة الثانية، وقف معاذ أمام النبي صلى الله عليه وسلم، قلبه يخفق بحماس الإيمان الجديد.“

هذا الأسلوب القصصي المشوق يساعد الطلاب على استشعار الأحداث التاريخية، وتطبيق الفوائد السلوكية.

٥ - استخدام المناقشات والحوارات الصفية

يتميز ”كلود“ بقدرته على تحويل مفاهيم علوم الحديث إلى دروس حيوية، فعند تناول موضوع (الجرح والتعديل)، اقترح الاعتماد على المناقشات والحوارات الصفية.

بدأ بسؤال محفز للنقاش: ”تخليلوا أنكم مسؤولون عن اختيار متحدث لحفل التخرج في مدرستكم، كيف ستتحققون من مصداقية المرشحين؟“

(١) انظر: الخالدة، ناصر أحمد، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣) ط ٢، ص ٢٩٩-٣٠٠.

هذا السؤال يفتح باب الحوار، ويشجع الطلاب على تبادل الآراء حول معايير اختيار المتحدث، ويوجه النقاش نحو أهمية التحقق من المصادر، رابطًا ذلك بمفهوم الجرح والتعديل.

يتبع ذلك سلسلة من الأنشطة الحوارية:

- ١ - مناقشة جماعية حول أهمية التحقق من مصداقية النقلة.
 - ٢ - عصف ذهني لوضع معايير تقييم المرشحين، مماثلة لمعايير نقد الرواة.
 - ٣ - مناظرة صفية حول أهمية الدقة في نقل المعلومات، مع ربطها بعلم الجرح والتعديل.
 - ٤ - جلسات حوار في مجموعات صغيرة لمناقشة حالات افتراضية لرواة، وكيفية تقييمهم.
- من خلال هذه المناقشات، يستكشف الطلاب بأنفسهم أهمية وآليات الجرح والتعديل، مما يجعله أكثر ارتباطًا بواقعهم وأسهل للفهم.

المطلب الثالث: مرحلة التقييم والتقويم.

تُعد مرحلة التقييم والتقويم ركيزة أساسية تمكن المعلمين من قياس فاعلية التدريس وتحديد مستوى التحصيل.

وفي هذا المطلب، نستعرض كيف يمكن لبرنامج "كلود" تطوير عمليات التقييم والتقويم في تدريس علوم السنة النبوية.^(١)

١ - **قياس جودة المواد التعليمية:**^(٢) فتح «كلود» آفاقًا جديدة في تقييم المواد التعليمية لعلوم السنة النبوية، جامعاً بين الدقة والفعالية. ومنها:

أ - تحليل محتوى المواد التعليمية ومقارنتها بالمعايير التربوية.

ب - اقتراح تحسينات لزيادة فعالية المواد.

ت - تحديد مدى ملاءمة المواد للفئة العمرية.

ث - تقييم مدى شمولية المواد لأهداف التعلم.

(١) انظر: الزيدي، طه أحمد، تدريس الحديث النبوي الأصالة والمعاصرة (عمّان: دار النفائس، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣) ط ١ ص ١١٣-١١٤.

(٢) انظر: دمج التقنية بالبيئة التعليمية، وفاء بنت صالح، التركي، عثمان بن تركي ص ١٢١.

- كمثال يوضح تقييم موضوع (مختلف الحديث) لطلاب الجامعة، قام البرنامج بما يلي:
- ١ - تحليل المحتوى للتأكد من شمول العناصر الأساسية مثل تعريف مختلف الحديث، الفرق بينه وبين مشكل الحديث، أسباب اختلاف الأحاديث، وطرق الجمع والترجيح.
 - ٢ - اقتراح أمثلة تطبيقية من كتب الحديث وتمارين عملية لتدريب الطلاب على تطبيق قواعد الجمع والترجيح.
 - ٣ - التأكد من ملاءمة اللغة والأساليب التعليمية المستخدمة لمستوى طلاب الجامعة.
 - ٤ - التحقق من تغطية المادة لأهداف التعلم، مثل فهم تعريف مختلف الحديث، والقدرة على تطبيق قواعد الجمع والترجيح.

٢ - تقييم مستوى الطلاب:

- يقدم برنامج "كلود" مجموعة متكاملة من الأدوات لتقييم مستوى الطلاب في علوم السنة، مما يساعد على قياس فهمهم بدقة، ويوفر لهذا ثلاث وظائف أساسية:
- أ - تصميم أسئلة اختبارات متنوعة لقياس الفهم.
 - ب - تحليل إجابات الطلاب وتقديم تقارير إحصائيات الأداء.
 - ت - اقتراح طرق متنوعة للتقييم (اختبارات تحريرية، شفوية، مشاريع، عروض تقديمية).

بعد سؤاله تقييم فهم طلاب المرحلة الابتدائية لموضوع "غريب الحديث" اقترح:

أ - تصميم أسئلة اختبارية:

- أسئلة اختيار من متعدد: "ما معنى كلمة "الصعيد" في حديث التميم؟".
- أسئلة الصواب والخطأ: "كلمة 'الغائط' في الحديث تعني المكان المنخفض. (صح/خطأ)".
- أسئلة التوصليل: ربط الكلمات الغريبة بمعانيها البسيطة.

ب - تحليل إجابات الطلاب:

- تحديد نسبة الإجابات الصحيحة لكل سؤال .
- تحديد الكلمات الغريبة التي تصعب على معظم الطلاب .
- إنشاء رسوم بيانية توضح مستوى فهم الطلاب للموضوع .

ث - اقتراح طرق متنوعة للتقييم:

- اختبار شفهي: شرح معاني بعض الكلمات الغريبة بأسلوبهم الخاص .
 - مشروع: رسم صور توضيحية لمعاني بعض الكلمات الغريبة .
 - عرض تقديمي: عن أهمية فهم غريب الحديث باستخدام أمثلة بسيطة .
- من خلال هذه الأدوات، يساعد "كلود" المعلمين على تقييم فهم طلابهم بطريقة شاملة ومناسبة لمستواهم العمري، مما يعين على تطوير تدريس الحديث منذ المراحل التعليمية الأولى.

٣ - تقديم تغذية راجعة وملاحظات بناءة:

تعد التغذية الراجعة الدقيقة حجر الأساس لتطوير مهارات الطلاب، ولبرنامج "كلود" أثره البارز في القيام بثلاث وظائف مهمة:

- أ - صياغة تعليقات بناءة على أعمال الطلاب .
 - ب - تقديم اقتراحات لتحسين أداء الطلاب .
 - ت - مساعدة المعلمين في صياغة رسائل تحفيزية للطلاب .
- عند سؤاله تقديم تغذية راجعة لموضوع "الناسخ والمنسوخ في الحديث" اقترح:

أ - صياغة تعليقات بناءة: بعد تقييم إجابة الطالب مثل: "تعريفك للنسخ صحيح جزئيًا، أحسنت في ذكر أنه رفع للحكم السابق، لكن يمكن إضافة أن هذا الرفع يكون بدليل شرعي متأخر."

ب - تقديم اقتراحات للتحسين: بناء على تحليل أداء الطالب قد يقترح البرنامج: "لتحسين قدرتك على تمييز الناسخ والمنسوخ، ركز على دراسة التواريخ وأسباب ورود الأحاديث، حاول أيضاً مراجعة كتاب 'الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار' للحازمي».

ت - صياغة رسائل تحفيزية: لتشجيع الطلاب على مواصلة التعلم، يساعد "كلود" المعلم في صياغة رسالة مثل: "أداؤك في فهم مفهوم النسخ في الحديث يظهر تقدماً ملحوظاً، استمر في هذا المسار».

إن استثمار المعلم لهذه الميزات يُيسر تدريس موضوع دقيق كالناسخ والمنسوخ في الحديث، فالجمع بين التحليل الآلي والخبرة البشرية يمهّد الطريق لتقديم تجربة تعليمية ثرية ومتكاملة.

٤ - تصميم أنشطة تطبيقية لربط الدرس بالواقع المعاصر وتقييمها:

يتميز "كلود" بثلاث وظائف أساسية في هذا المجال:

أ - اقتراح أنشطة عملية تربط مفاهيم السنة النبوية بالحياة اليومية.

ب - تصميم مشاريع بحثية تتناول قضايا معاصرة من منظور السنة.

ت - وضع معايير لتقييم هذه الأنشطة.

اقتراحات "كلود" لموضوع (تعارض الجرح والتعديل) للمرحلة الجامعية:

أ - أفكار لأنشطة عملية:

- تكليف الطلاب بتحليل تغريدات أو منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيق مبادئ الجرح والتعديل عليها لتقييم مصداقيتها.

- تنظيم محاكاة لمجلس علمي يناقش تعارضاً في الجرح والتعديل لشخصية معاصرة، ويمكن أن تكون شخصية مشهورة في التكنولوجيا ووسائل التواصل "ستيف جوبز" مثلاً.

ب - تصميم مشاريع بحثية:

- دراسة تأثير وسائل الإعلام الحديثة على مفاهيم الجرح والتعديل في نقل الأخبار.

– بحث في كيفية تطبيق قواعد الجرح والتعديل على تقييم المصادر الإلكترونية والمواقع الإخبارية.

ث – وضع معايير للتقييم:

- تقييم قدرة الطالب على تطبيق مبادئ الجرح والتعديل في سياقات معاصرة.
- تقييم مهارات التحليل النقدي وتوظيف الأدلة في ترجيح الآراء.
- تقييم القدرة على الربط بين النظرية والتطبيق في قضايا الجرح والتعديل المعاصرة.
- استعمال هذه الأنشطة التطبيقية في موضوع صعب كتعارض الجرح والتعديل يساهم في تقريب العلم إلى الأفهام، وتنمية المهارات الفكرية لتوظيفه في المجالات الحياتية.

هـ – صياغة معايير التقييم في مصفوفة ” rubric “

في مجال تدريس السنة النبوية للمراحل الابتدائية وغيرها، يقدم برنامج ”كلود“ دعمًا قيمًا للمعلمين في تطوير أدوات تقييم فعالة ومناسبة للفئة العمرية، يتميز البرنامج بثلاث وظائف رئيسية في صياغة معايير التقييم:

- ١ – المساعدة في تحديد المعايير الرئيسية للتقييم.
 - ٢ – صياغة وصف دقيق لكل مستوى من مستويات الأداء.
 - ٣ – تصميم نموذج مصفوفة التقييم بشكل واضح وسهل.
- في تدريس حديث ”من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد“ لطلاب الصف الخامس ابتدائي، عمل ”كلود“ على:

أ – تحديد المعايير الرئيسية للتقييم:

- فهم معنى الحديث بشكل عام.
- القدرة على ربط الحديث بأمثلة من الحياة اليومية.
- حفظ الحديث بشكل صحيح.

ب - صياغة وصف لمستويات الأداء:

- **المتميز:** يفهم الطالب معنى الحديث بدقة، ويقدم ثلاثة أمثلة صحيحة من حياته اليومية، ويحفظ الحديث بدون أخطاء.

- **الجيد:** يفهم الطالب المعنى العام للحديث، ويقدم مثالين صحيحين، ويحفظ الحديث مع خطأ بسيط.

- **المقبول:** يفهم الطالب جزءاً من معنى الحديث، ويقدم مثالاً واحداً صحيحاً، ويحفظ معظم الحديث مع بعض الأخطاء.

- **الضعيف:** يواجه صعوبة في فهم الحديث، ولا يستطيع تقديم أمثلة صحيحة، ويحفظ أجزاء قليلة من الحديث.

ت - تصميم نموذج مصفوفة التقييم:

يصمم «كلود» جدولاً واضحاً يحتوي على معايير التقييم ومستويات الأداء، لتسهيل فهمه على الطلاب وأولياء الأمور.

من خلال هذه المصفوفة، يستطيع المعلم تقييم فهم الطلاب للحديث بشكل شامل ودقيق، كما تساعد هذه الأداة في توجيه الطلاب نحو تحسين أدائهم، وتوفير للأهل صورة واضحة عن مستوى أبنائهم.

بفضل هذه الميزات المتنوعة، يتحول «كلود» إلى مساعد ذكي للمعلم، يدعمه في رحلته التعليمية بشكل شامل من أولها وحتى آخرها.

المبحث الثالث

أبرز التحديات والإرشادات في توظيف برنامج «كلود» في تدريس السنة النبوية

بعد استخدام برنامج "كلود" بشكل مكثف لتسعة أشهر وأكثر يمكن أن نصرح بثقة أن "كلود" أداة مميزة واعدة تعزز جودة تدريس السنة النبوية، ومع ذلك فتوظيفها له تحديات، كما يتطلب إرشادات لضمان الاستفادة المثلى.

المطلب الأول: أبرز التحديات التي تواجه مستخدمي "كلود":

١ - تحدي الدقة والموثوقية:

برنامج "كلود" كغيره من برامج الذكاء الاصطناعي، يعترف باحتمالية الخطأ في معلوماته، فيحتاج المستخدم إلى التأكد من صحة المعلومات قبل اعتمادها.

وتكمن صعوبة التحقق من مصادر معلومات البرنامج في عدة أمور:

أولاً: عدم الإفصاح الدقيق عن المصادر يعيق تتبع أصل المعلومة.

ثانياً: حجم البيانات الهائل المدرب عليها يجعل تحديد مصدر كل معلومة صعباً.

ثالثاً: احتمالية الهلوسة عند التعامل مع معلومات نادرة.

لهذا يُنصح المستخدم بالتحقق من المعلومات من مصادر موثوقة أخرى، خاصة عند اتخاذ قرارات أو نتائج حاسمة.

٢ - التحدي الشرعي والأخلاقي:

التحقق من توافق طريقة استخدام البرنامج مع الضوابط والأحكام الشرعية، يعدّ من التحديات في برامج الذكاء الاصطناعي عموماً، فالبحوث الفقهية والفتاوى ما زالت في بداياتها.

كما أن الذكاء الاصطناعي قد يولد معلومات أو أمثلة قد لا تكون مناسبة أو لائقة شرعياً،

لذلك يجب مراعاة حدود استخدامه في المجالات التي تتطلب المعرفة العميقة للمتخصص، ك مجال الحكم على الأحاديث، أو تطبيقها، لحاجتها لفهم دقيق للسياقات، وقدرة على الاستنباط والترجيح، لم يتوصل لها الذكاء الاصطناعي بشكل كامل.

ومما يشكل تحدياً الاعتماد المفرط على البرنامج مما يؤدي لإضعاف الصلة بالمصادر الإسلامية الأصيلة.

هذه التحديات تفرض على العلماء والمتخصصين في الشريعة والذكاء الاصطناعي التعاون لوضع ضوابط وإرشادات واضحة لاستخدام برامج الذكاء الاصطناعي في المجالات المتعلقة بالدين الإسلامي، للاستفادة من التقدم التكنولوجي مع الحفاظ على أصالة التعليم الإسلامية.

٣ - تحدي التكيف والتدريب:

يشكل التكيف والتدريب عقبة حقيقية في مجال دمج التكنولوجيا الحديثة في التعليم الإسلامي، ومنها برنامج "كلود"، فكثير من المعلمين والمربين يواجه صعوبة في التأقلم مع هذه الأدوات التكنولوجية، خاصة من اعتاد على الأساليب التقليدية.

علاوة على ذلك، فإن التطور السريع لهذه البرامج يستلزم تدريباً مستمراً ومتجدداً، مما يثقل كاهل المعلم ويضع عبئاً إضافياً على المؤسسات التعليمية الإسلامية لتوفير فرص التطوير المهني المستمر لمعلميها.

٤ - تحدي الخصوصية وأمن المعلومات:

من التحديات القلق بشأن الخصوصية وحماية المعلومات عند مستخدمي "كلود" وغيره في مجال التعليم الإسلامي والتعليم عامة، إذا لم يدركوا طريقة حماية أنفسهم عند استخدامه.

وهذا التحدي يشمل:

أ - عدم الوعي بمخاطر مشاركة المعلومات الشخصية.

ب - الحاجة إلى فهم حدود المشاركة الآمنة مع البرنامج.

ت - أهمية تعلم كيفية صياغة الأسئلة بطريقة عامة دون الكشف عن هويتهم.

ث - ضرورة إدراك أن المحادثات قد تُحفظ لأغراض تحسين الخدمة.

لمواجهة هذا التحدي لا بد من تثقيف المعلمين حول كيفية الاستخدام الآمن، وتوخي الحذر عند مناقشة مواضيع شخصية أو حساسة.

المطلب الثاني: أهم الإرشادات في توظيف برنامج "كلود":

تناولنا سابقاً أهم تحديات مستخدمي الذكاء الاصطناعي، وفي ضمنها بعض الإرشادات الهامة، ومنها: ضرورة التحقق من المعلومات التي يقدمها البرنامج، والالتزام بالضوابط الشرعية، وإقامة الدورات والورش، ووضع سياسات واضحة لحماية الخصوصية.

وفي هذا المطلب بعض الإرشادات الإضافية وهي: ^(١)

١ - التدرج في توجيه الأسئلة لبرنامج «كلود».

التدرج يُحسِّن دقة الإجابات، ويقلل من سوء الفهم، ويوجه البرنامج نحو الهدف المطلوب، مثاله:

١ - البدء بسؤال عام: «ما موضوع حديث <إنما الأعمال بالنيات>؟»

٢ - الانتقال لتفاصيل أكثر: "ما معنى 'النية' في هذا الحديث؟"

٣ - استكشاف التطبيقات: "كيف يمكن تطبيق هذا الحديث في الحياة اليومية للطالب؟"

٤ - ربط بمفاهيم أخرى: "ما علاقة هذا الحديث بمفهوم الإخلاص في الإسلام؟"

هذا التدرج يساعد في استخراج معلومات أكثر عمقاً وشمولية، مما يعزز فهم الطلاب للحديث.

(١) بشاره، سندس محمود، التعليمات وفق مبادئ هي كل ما تحتاجه لسؤال نماذج لغة جي بي تي ٥ / ٣ / ٤، ولا ما ١ / ٢، مركز دلائل، ترجمة (أبو ظبي: مختبر فيلا، جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، ٢٠٢٤). ص ٦، ٩.

٢ - ذكر تفصيلات وحدود للسؤال.

مثال: عند أمره بتصميم درس لشرح حديث، إن لم نحدد الفئة العمرية فإجابته لا تلي احتياجات الفئة العمرية، فإذا نُكرت مع وقت الدرس مثلاً أعطى إجابات أكثر نفعاً، وهو ما يسمى بهندسة الأوامر.

٣ - طلب التفصيل.

عادة ما يقدم "كلود" إجابات مجملّة عند طلب أداء مهمة، مثل إعداد مناهج دراسية، عند تقديم البرنامج لمنهج مجمل، ينبغي على المستخدم طلب التفصيل، وتكرار الطلب إلى أن يحصل على إجابة شاملة ومفصلة تلي احتياجاته بشكل أفضل.

٤ - التكامل المدروس: والمقصود به الجمع الحكيم بين التقنية الحديثة والأساليب التقليدية، وهذا النهج يهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال:

١ - تطوير استراتيجيات متوازنة تدمج استخدام البرنامج مع الطرق التقليدية.

٢ - التقييم المستمر لفعالية البرنامج، مع مراقبة تأثيره على التعلم، وتعديل الأساليب وفقاً للنتائج.

هذا النهج يضمن الاستفادة من مزايا التكنولوجيا مع الحفاظ على أصالة وعمق تدريس السنة النبوية.

٥ - تغيير الفئة العمرية لتوليد أفكار مبتكرة.

إذا أراد المعلم الحصول على أمثلة وتطبيقات أكثر إبداعاً من "كلود"، فعليه اتباع استراتيجية ذكية، وهي طلبه تقديم أنشطة وأمثلة لفئة عمرية أصغر، فيقدم أفكاراً مبتكرة، يمكن تكييفها لاحقاً لتناسب طلاب الجامعة.

الخاتمة

بعد دراسة استمرت لما يزيد عن تسعة أشهر لتقييم قدرات «كلود» في المجال الحديثي، يمكن استخلاص النتائج التالية:

١. تم تصميم «كلود» بما يتوافق مع القيم والأخلاق الإنسانية الأصيلة، مما يجعله أداة واعدة في مجال التعليم الشرعي.
٢. أظهر «كلود» قدرة متميزة على فهم وتحليل النصوص الحديثية واستيعاب غريبها، مما يؤهله لدعم الدراسات الحديثية بشكل فعال.
٣. برز دور «كلود» في دعم المعلم خلال مراحل العملية التعليمية الثلاث:
 - أ. التخطيط والإعداد: حيث ساعد في تصميم المحتوى وصياغة الأهداف التربوية وتخطيط الأنشطة واستراتيجيات التدريس، وغيرها.
 - ب. العرض والشرح: قدم أمثلة واقعية، وساهم في تقسيم النصوص لتيسير شرحها، وتصميم الخرائط الذهنية، وغيرها.
 - ج. التقييم: ساعد في قياس جودة المواد التعليمية، وإعداد أسئلة التقييم، وصياغة معايير التقييم.
٤. تظهر مجموعة من التحديات عند استخدام «كلود»، مثل احتمالية وجود أخطاء، وضرورة مراعاة الضوابط الشرعية، مما يستدعي الحذر والتدقيق عند الاستخدام.
٥. لتحقيق الاستفادة القصوى من «كلود»، لا بد من مراعاة الإرشادات، ومن أهمها التدرج في طرح الأسئلة، وصياغة الأوامر بوضوح.

في ضوء هذه النتائج، نوصي بمزيد من الدراسات لتطوير استخدام «كلود» في مجال تعليم الحديث الشريف، كما نقترح إجراء دراسات مقارنة بين «كلود» وغيره من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الحديثي لتحديد نقاط القوة والضعف، لاستثمارها في خدمة السنة النبوية وعلومها.

المراجع

- بشارة، سندس محمود. (٢٠٢٤). *التعليمات وفق مبادئ هي كل ما تحتاجه لسؤال نماذج لغة جي بي تي ٥، ٤/٣، ولاما ٢/١* (مركز دلائل، ترجمة). أبو ظبي: مختبر فيلا، جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي.
- بوهلة، شهيرة عبد الله. (٢٠٢٣). *الذكاء الاصطناعي والتعليم العالي: رؤى حالية وآفاق مستقبلية*. مجلة البحوث العلمية، ٨(١٧)، ٥٧-٧٣.
- الجفير، وفاء صالح. (٢٠٢٠). *دمج التقنية في البيئة التعليمية*. الرياض: دار جامعة الملك سعود.
- الحوالدة، ناصر أحمد. (٢٠٠٣). *طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية* (ط. ٢). الكويت: مكتبة الفلاح.
- الزيدي، طه أحمد. (٢٠١٣). *تدريس الحديث النبوي الأصالة والمعاصرة*. عمان: دار النفائس.
- عبدالقادر، عبدالرزاق مختار. (٢٠٢٠). *تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19)*. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣ (٤)، ١٧١-٢٢٤.
- مركز إحسان لدراسات السنة النبوية. (٢٠١٧). *دمج مهارات التفكير في تدريس علوم الحديث: تطبيقات عملية*. جدة: مركز إحسان.
- المشاعلة، مجدي سليمان. (٢٠١٩). *قيادة المنهج: استراتيجيات للتطوير والتنفيذ*. عمان: دار الفكر.
- مكتب تكنولوجيا التعليم. (٢٠٢٣). *الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم والتعلم: رؤى وتوصيات* (مركز دلائل، ترجمة). واشنطن: مكتب تكنولوجيا التعليم.
- اليونسكو. (٢٠٢٣). *إرشادات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث* (مركز دلائل، ترجمة). باريس: اليونسكو.

JOURNAL OF SHARIA AND ISLAMIC STUDIES

A refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Special Edition

The Role of Artificial Intelligence in Enhancing the Quality of Education in the Prophetic Sunnah: Cloude AI Program as a Model

Dr. Dalal Hamad Al-Anezi
Researcher: Fatimah Badr Al-Saeed

Academic
Publication Council



جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

P-ISSN: 1029-8908

E-ISSN: 2960-1479

Volume 39- Special Edition

Rabe' II: 1446 A.H. October, 2024

